الإضافة دون الموصوف وقال وجعلنا ابن مريم وأمه آية لما غلوا فى إلاهيته أكثر من أمه كما نبه تعالى على حاجتهما وتغير أحوالهما فى الوجود بلحقهما ما يلحق البشر قال ا تعالى كانا يأكلان الطعام .

ومنه امرأة هى فى سبعة مواضع وهى خمس من النساء امرأت عمران و امرأت فرعون وامرأت نوح وامرأت لوط وامرأت العزيز كلها ممدودة تنبيها على فعل التبعل الصحبة وشدة المواصلة والمخالطة والائتلاف فى الموجود والمحسوس وأربع منهن منفصلات فى بواطن أمرهن عن بعولتهن بأعمالهن وواحدة خاصة واصلت بعلها باطنا وظاهرا وهى امرأت عمران فجعل ا لها ذرية طيبة وأكرمها بذلك وفضلها على العالمين وواحدة من الأربع انفصلت بباطنها عن بعلها طاعة وتوكلا عليه وخوفا منه فنجاها وأكرمها وهى امرأت فرعون واثنتان منهن انفصلتا عن أزواجهما كفرا با فأهلكهما ا ودمرهما ولم ينتفعا بالوصلة الظاهرة مع أنها أقرب وصلة بأفضل أحباب ا كما لم تضر امرأت فرعون وصلتها الظاهرة بأخبث عبيد ا وواحدة انفصلت عن بعلها بالباطن اتباعا للهوى وشهوة نفسها فلم تبلغ من ذلك مرادها مع تمكنها من الدنيا واستيلائها على ما مالت إليه بحبها وهو فى بيتها وقبضتها فلم يغن ذلك عنها شيئا وقوتها وعزتها إنما كانا لها من بعلها العزيز ولم ينفعها ذلك فى الوصول إلى إرادتها مع عظيم كيدها كما لم يضر يوسف ما امتحن به منها ونجاه ا من السجن ومكن له فى الأرض وذلك بطاعته لربه ولا سعادة إلا بطاعة ا ولا شقاوة إلا بمعصيته فهذه كلها عبر وقعت بالفعل فى الوجود فى شأن كل امرأة منهن فلذلك مدت تاءاتهن